Issue 6064 Thursday 14/6/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6064 الخميس 29 من رمضان 1439 هـ 14 من حزيران (يونيو) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

الإستبداد الناعم

ذكّرتني الأزمة العراقية ما بعد الانتخابات والطعون والاتهامات التي صاحبتها بما سبق وراج في الفكر السياسي والقانوني، " مصطلح النهايات" الذي أخذ يتردّد خلال العقود الثلاثة الماضية " نهاية التاريخ"و"نهاية الفلسفة" و"نهاية الآيديولوجيا"، وأعقبها مباشرة دعوات لمصطلح "الما بعديّات": "ما بعد التاريخ" و"ما بعد الماركسية" و"ما بعد العلمانية" و"ما بعد الحداثة" وأخيراً "ما بعد الديمقراطية".

واستعدتُ تحذيرات المفكر الفرنسي الكسيس دوتوكفيل قبل نحو قرن وثلاثة أرباع القرن عن بعض مساوئ الديمقراطية، والخشية على الديمقراطية من الديمقراطية نفسها، وكلّ تلك الانتقادات الحصيفة التي تعتبر "الديمقراطية أحسن نظام حكم سيء"، خصوصاً حين يتحوّل " حكم الأغلبية" إلى نوع من الاستبداد أو الدكتاتورية.والسؤال لا يتعلّق بالعراق أو ببعض البلدان التي انتقلت من أنظمة الاستبداد التقليدية إلى أنظمة انتقالية لم تتوضّح معالمها بعد، حتى وإن زعمت إنها على طريق الديمقراطية ، وإنما يشمل الغرب ذاته معقل الديمقراطية بما فيه الولايات المتحدة التي حاول دوتوكفيل دراسة تجربتها على نحو عميق، فوضع كتابين كبيرين بعنوان " الديمقراطية في أمريكا". فالديمقراطية لا تتحقق إلاّ عبر منظومة متفاعلة من القوانين والأنظمة والمؤسسات الدستورية والقضائية والممارسة والشفافية والتربية، وذلك في فضاء من الحرية والمساواة والمشاركة واعتراف بالتنوّع والتعدديّة، فأين نحن من كل ذلك حين يتم اختزال "الديمقراطية" بصندوق اقتراع؟ وهذا الأخير يتم الالتفاف عليه وتجري محاولات مستميتة لتغيير نتائجه والتلاعب به بوسائل تبدأ من التضليل والوعود وتمرّ بالتحريم والتأثيم باسم الدين أو بغيره ولا تنتهي بالتزوير، حيث تعقد الصفقات بوسائل ناعمة أو خشنة بما فيها التأثير على المؤسسات المسؤولة التي يفترض أن تكون هي الحامية والمحايدة، لا مشاركة ومتواطئة.

وكان صعود قوى شعبوية يمينية متطرّفة إلى قمة السلطة في الغرب بفعل "الديمقراطية" قد نبّه إلى مخاطر جديدة، وكان المثال الأشد تأثيراً هو دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة، الذي دشّن عهده بطائفة من القضايا اللّاديمقراطية والمعادية لحقوق الإنسان بدءً من موقفه من اللاجئين ووصولاً إلى نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، وما بينهما قضايا تخص حياة الناس من الصحة إلى التعليم، فهل انتهت " الديمقراطية التمثيلية؟

وإذا كان انهيار جدار برلين في العام 1989 قد دفع مفكراً مثل فرانسيس فوكوياما لينظّر عن "نهاية التاريخ" ويبشر "بظفر الليبرالية"، فماذا سيقول بعد ثلاثة عقود من الزمان حيث تبيّن التجربة أن الديمقراطية واجهت وتواجه مأزقاً شديداً في موطنها، الأمر الذي فجّر الكثير من التناقضات، على الصعيد الداخلي في العديد من البلدان الغربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، فضلاً عن الاتحاد الأوروبي، وخصوصاً بعد انسحاب بريطانيا منه.

ولم تستطع الديمقراطية كبح جماح الإرهاب الذي تفشّى في جميع بلدان العالم،وأحياناً قادت إلى خيارات سيئة وسلبية جداً، ولعلّ ذلك إحدى المفارقات التي سبق لـ الكسيس دو توكفيل أن طرحها منذ أواسط القرن التاسع عشر. وإذا كان مثل هذا التحذير قد ورد على لسان " أبو الديمقراطية" أو حامل صليبها كما يسمّى وكانت حينها نظاماً واعداً، فماذا يسقول نحن إزاء تجربة ولدت عليلة منذ البداية وزادت اعتلالاً خلال الخمسة عشر عاماً الماضية، في ظل استشراء الطائفية والإثنية كنظام للمحاصصة يقوم على الزبائنية، واستفحال الإرهاب والعنف وتفشّي الفساد المالي والإداري واستمرار ضعف الدولة ووجود مرجعيات تحاول تجاوزها؟

لقد تنبأ دوتوكفيل منذ وقت مبكر بخطر الديمقراطية نفسها على نفسها، محذّراً من "الاستبداد الديمقراطي" الذي هو نوع جديد من الاستبداد "أشدّ مكراً" أحياناً من الاستبداد التقليدي، لدرجة أنه يبدو "جذّاباً" لكنه "أكثر فتكاً" من الأول، وهو استبداد "خفي" أحياناً مقابل "الاستبداد المعلن"، وهو استبداد يحطّم قيم الناس، خصوصاً حين تشرعنه السلطات وتعطيه توصيفاً قانونياً "دستور" أو"قانون انتخابات" أو" برلمان" وكل هذه توظّف لتكريس الامتيازات، ناهيك عن إسهامها في التدليس وسوء الأخلاق، ويتم التبرير أحياناً باسم " حكم الأغلبية" و"إرادة الشعب" وبمعزل عن قيم الديمقراطية نفسها وبلا ضوابط كافية تمنع الارتداد والتراجع عن جوهر الديمقراطية وفلسفتها في الغاية والوسيلة. وتزداد الجدل ويتعاظم أكثر من أي وقت مضى حول جوهر الديمقراطية ومحتواها، وخصوصاً في التجارب الناشئة وفي المجتمعات الانتقالية، فهل " رأي الأغلبية" وحده هو الفيصل في الحكم على الديمقراطية؟ أم ثمة معايير أخرى، تتعلق بالمضمون وليس بالشكل؟ دون إهمال الآليات والوسائل التي هي الأخرى ينبغي أن تكون ديمقراطية، فلا غاية عادلة دون وسيلة عادلة، ولا وسيلة ظالمة توصلك إلى هدف نبيل.

الديمقراطية الحقة لا تحمي المجتمعات من الدكتاتورية الفردية أو " الأقلويّة"، بل ينبغي أن تحميها من "دكتاتورية الأغلبية"، سواء كانت هذه الدكتاتورية سياسية أو مجتمعية باسم العادات والتقاليد طبقاً لاعتبارات دينية أو طائفية أو إثنية بزعم " الأغلبية، ولا تتحقق الديمقراطية إلاّ باحترام رأي "الأقلية"، وإلاّ سيكون للديمقراطية الناعمة أسنان حادة وربّما قاطعة .

عبد الحسين شعبان

بيروت

في وطني يستوزر الفاشلون والفاسدون

ويهمش ويُستبعد الأكاديميون والمهنيون والنزيهون والمجربون والوطنيون .
في وطني يكافأ المزور والسارق والخائن ويشمل بقانون العفو .
ويحارب النزيه ويحاسب الشريف ويسجن البريء لأتفه الأسباب .
في وطني سياسيون وجهاديون بثلاث رواتب ومن نزل برفحاء ومن لم ينزل بها من أبنائهم وحتى أطفالهم الذين لم يولدوا في العراق برواتب لا تصدق تكلف خزينة الدولة مئات المليارات شهرياً وليس سنوياً والدولة في تقشف وملايين الجياع والفقراء والمشردين والنازحين والمهجرين والأرامل والأيتام حتى بدون راتب رعاية اجتماعية . في وطني السياسيون يستولون على عقارات الدولة وعقارات أركان النظام السابق والأراضي المميزة في المحافظات ويشترون العقارات الفارهة والفلل والعمارات والجزر في بلدان العالم المختلفة وملايين المواطنين يسكنون الحواسم والعشوائيات وبيوت الطين والصفائح ومكبات النفايات وغيرهم حتى بدون هذا السكن المذل .في وطني السياسيون والمعممون يسرقون ويصلون . . .
ويأكلون السحت في بطونهم ويصومون. ويكذبون ويخادعون ويراءون ويزورون ويفسدون ويحجون ويقتلون ويستغفرون في وطني يغيب النظام والقانون والحكم والسلطة فكيف ستكون أمور البلاد والعباد لو كان الحكم والسلطة بيد غيرها .
في وطني الميليشيات أقوى من الدولة وسلاحها أكثر من الدولة ونفوذها اكبر من الدولة والعشائر أقوى من الدولة وسلاحها أكثر من الدولة والكل ينادي حصر السلاح بيد الدولة فمن يحصر السلاح الدولة من الميليشيات أم الميليشيات من الدولة حتى تستقيم الأمور ؟
في وطني البطالة نسبتها مخيفة جيوش من خريجي الجامعات سنوياً بدون تعيينات وجيوش أخرى من الشباب والفتيات وشرائح أخرى من الشعب يعانون البطالة ولا خطط لاستيعابهم , والفقر نسبته أخوف من البطالة والإمراض تستفحل دون إجراءات صحية والتعليم في كافة مراحله في أدنى مستوياته والخدمات الأخرى معدومة . في وطني الذي كان خالياً من المخدرات أصبحت هذه الآفة تنهش في شبابه ورجاله وحتى نسائه وأصبح العراق من منتجي المخدرات وفي طليعة دول المنطقة في استهلاكها ووطني تحكمه الأحزاب الإسلامية!
في وطني دمرت الصناعة والزراعة والتجارة وأصبحنا نستورد أبسط المنتجات الزراعية من دول لا تملك 10بالمئة مما نملكه من إمكانات زراعية ونستورد ابسط الصناعات وأحطها بعد ان كنا نصدر صناعتنا المميزة لدول العالم وطني العراق قبلة العالم ومعلم الإنسانية ومهد الحضارات ويا للأسف أصبح من الدول الأكثر فساداً وسرقات للمال العام في العالم والأقل أمناً والأقل سعادة في العالم والأكثر تلوثاً والأكثر في أعداد القتلى شهرياً والأقل مراعاة للحريات وحقوق الإنسان وبموجب إحصاءات منظمات دولية وليس مجرد كلام . فإلى أين نحن ماضون؟
وماذا يريد هؤلاء السياسيون وأحزابهم التي هيمنت على أمور البلاد والعباد أكثر من عقد ونصف وهي كبيرة بحساب الزمن ؟ وماذا فعل لهم شعبنا ووطننا الذي أكرمهم وآواهم وأكساهم وأشبعهم وأغناهم بعد ان كانوا حفاة عراة جياعاً حتى يفعلوا كل هذا وغيره بنا ومتى تستقيم الأمور وتنتهي المعاناة والظلم والجور والقتل والاعتقالاات والتهميش والتهجير والتجويع والترويع والسرقات والفساد وسطوة الميليشيات والعصابات والاغتيالات والنزاعات والتفجيرات ؟
والى متى يبقى الشعب يتحمل ؟ لقد فقد الشعب صبره وقدرته على التحمل فاحذروا غضب الشعب وثورة الجياع وانتفاضة المظلومين يا من تسمون أنفسكم بالسياسيين .

سامي الزبيدي

عمان

الرئيس الروسي يشكر فيفا على الفصل بين الرياضة والسياسة

رئيس الحكومة اللبنانية يلتقي بوتين عشية إفتتاح كأس العالم

□ بيروت، (أ ف ب) – إلتقى رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس الأربعاء في موسكو، عشية مشاركته في الافتتاح الرسمي لكأس العالم 2018، وفق ما أعلن مكتبه الاعلامي.ويبحث الحريري بعد ظهر الأربعاء مع بوتين "آخر التطورات في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية" قبل أن يشارك الخميس في افتتاح كأس العالم لكرة القدم.

ويحضر الحريري وفق مكتبه الاعلامي "المباراة الأولى بين روسيا والسعودية، إلى جانب عدد من رؤساء الدول". وتقام المباراة في استاد لوجنيكي الذي يتسع لـ80 الف متفرج في موسكو، وهو الملعب التاريخي للرياضة السوفياتية والروسية وسيستضيف المباراة النهائية ايضاً.وتعد هذه الزيارة الثانية للحريري الى موسكو خلال أشهر، اذ سبق والتقى بوتين في منتجع سوتشي في أيلول/سبتمبر.

وكلف الرئيس اللبناني ميشال عون في 24 أيار/مايو الحريري بتشكيل حكومة جديدة، بعد نحو ثلاثة أسابيع من اجراء انتخابات برلمانية، كانت الاولى منذ تسع سنوات.

وخسر تيار المستقبل الذي يتزعمه الحريري ثلث مقاعده في الانتخابات التي كرست نتائجها نفوذ حزب الله والقوى المتحالفة معه.

ابعاد سياسة

الى ذلك وجه بوتين شكره للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) يوم الأربعاء على إبعاد السياسة عن الرياضة قبل يوم واحد على انطلاق نهائيات كأس العالم.

وتستضيف روسيا البطولة من 14 يونيو حزيران إلى 15 يوليو تموز في 12 استادا موزعة على مدن بينها موسكو وسان بطرسبرج وسوتشي.

وقال بوتين خلال اجتماع الجمعية العمومية للفيفا في موسكو وهو يقف بجوار كأس العالم ...أرغب في التأكيد على التزام الفيفا بمبدأ الفصل بين الرياضة والسياسة".

ورحب الكرملين امس الاربعاء "ببدء حوار مباشر" بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية غداة القمة غير المسبوقة بين الرئيس الاميركي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون في سنغافورة.وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف "لا يمكننا سوى الترحيب بانعقاد مثل هذا اللقاء وببدء حوار مباشر" مضيفا "مهما كانت النتائج من لقاءات مماثلة، فانها تتيح تهدئة التوتر في شبه الجزيرة الكورية وهذا يبعث على الارتياح".

الى ذلك أعلن الرئيس الاميركي دونالد ترامب ان القمة التاريخية التي جمعته في سنغافورة الثلاثاء بالزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ-أون ساهمت في تجنيب العالم "كارثة نووية".وقال ترامب في تغريدة على تويتر إن "العالم خطا خطوة كبيرة الى الوراء (مبتعدا) عن كارثة نووية محتملة".واضاف "لا مزيد من عمليات اطلاق الصواريخ او التجارب النووية او الابحاث؛ الرهائن عادوا الى الوطن وهم مع عائلاتهم. شكرا ايها القائد كيم، يومنا سويا كان تاريخيا". وأفادت وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية امس الاربعاء ان الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ-أون دعا الرئيس الاميركي دونالد ترامب لزيارة بيونغ يانغ ووافق على دعوة وجهها إليه سيّد البيت الابيض لزيارة واشنطن، وذلك خلال قمة تاريخية جمعتهما في سنغافورة الثلاثاء وشكلت "تحولاً جذريا" في العلاقات بين البلدين.

وقالت الوكالة إن "كيم جونغ-أون دعا ترامب لزيارة بيونغ يانغ في وقت مناسب وترامب دعا كيم جونغ-أون لزيارة الولايات المتحدة".

وأضافت إن "الزعيمين قبلا بسرور الدعوة التي وجهها كل منهما الى الآخر، واتفقا على انها ستشكّل مناسبة مهمة أخرى لتحسين العلاقات بين جمهورية كوريا الشعبية الديموقراطية والولايات المتحدة".

وفي أول تعليق لها على الحدث التاريخي الذي استضافته سنغافورة الثلاثاء، اعتبرت الوكالة ان قمة ترامب-كيم شكّلت "تحوّلا جذريا" في العلاقات بين البلدين.

وقالت إن العلاقات العدائية بين واشنطن وبيونغ يانغ "استمرت لفترة هي الاطول على الارض"، معربة عن الامل في ان قمة سنغافورة التي دخلت التاريخ كأول اجتماع على الاطلاق بين زعيم كوري شمالي ورئيس اميركي في السلطة، ستساهم في "تحقيق تحوّل جذري في العلاقات العدائية للغاية" بين البلدين.

ايقاف نشاطات

ونقلت الوكالة عن الزعيم الكوري الشمالي قوله إن نزع السلاح النووي لبلاده رهن بوقف كل من واشنطن وبيونغ يانغ انشطتهما العدائية تجاه الطرف الآخر.

وأوردت أن "كيم جونغ-أون قال إنه من أجل إحلال السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وتحقيق نزع السلاح النووي يتعين على كلا البلدين أن يتعهدا الامتناع عن الانشطة العدائية (...) لكي يفهم كل منهما الآخر".

قصر: صورة لرئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري في القصر الرئاسي في بعبدا

قطر تقاضي الإمارات أمام محكمة العدل الدولية بشأن إنتهاكات حقوق الإنسان

الأمم المتحدة تصوّت على نص يدين عنف إسرائيل في غزة

□ الامم المتحدة (الولايات المتحدة)، (أ ف ب) آ من المقرر ان تكون الجمعية العامة للأمم المتحدة قد صوتت امس الأربعاء على مشروع قرار طرحته الدول العربية يدين إسرائيل في موجة العنف في قطاع غزة مؤخرا، فيما اعترضت عليه الولايات المتحدة بشدة باعتباره "غير متوازن".وطرحت الدول العربية النص على الجمعية العامة للأمم المتحدة بعدما استخدمت واشنطن حق النقض (الفيتو) ضده في مجلس الأمن.ويدعو النص إلى اتخاذ تدابير لحماية المدنيين الفلسطينيين ، وذلك بعد مقتل 129 فلسطينيا على الأقل في في قطاع غزة بنيران إسرائيلية منذ أن بدأت في 30 اذار/مارس تظاهرات على طول السياج الحدودي، في وقت لم يُقتل أي إسرائيلي.

مناطق مدينة

كما يدين النص الاستخدام "المسرف وغير المتناسب والعشوائي للقوة من قبل القوات الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين" وينتقد كذلك في المقابل "إطلاق صواريخ من قطاع غزة على مناطق مدنية إسرائيلية".

وندد السفيرة الاميركية لدى مجلس الامن الدولي نيكي هايلي الثلاثاء بمشروع القرار بوصفه "غير متوازن في جوهره" واقترحت بالمقابل ادانة حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة عن اعمال العنف.وقالت هايلي في رسالة وجهتها الى السفراء في المجلس إن الولايات المتحدة قدمت تعديلا على مشروع القرار يدين حماس لاطلاقها صواريخ على اسرائيل "وتحريضها على العنف" على طول الحدود مع غزة.وتصوت الجمعية التي تضم 193 عضوا على التعديل الاميركي للقرار قبل التصويت على القرار نفسه.وكتبت هايلي في الرسالة التي اطلعت عليها وكالة فرانس برس إن "أي قرار يركز على حماية المدنيين في غزة يجب أن يعترف بانشطة حماس المتهورة والمزعزعة للاستقرار، والتي تعرض ارواح وارزاق المدنيين الابرياء للخطر".

غير ان النص لا يذكر حماس بالاسم.

وكتبت هايلي "عدم ذكر ذلك يجب ان يكون مرفوضا من جميع الدول الاعضاء، نظرا لأن حماس اطلقت أكثر من 100 صاروخ على اسرائيل الشهر الماضي، وحرضت على انتفاضات عنيفة وعرقلت وصول المساعدات الانسانية للشعب الفلسطيني".واضافت "إن مشروع القرار نص غير متوازن في جوهره يتجاهل الحقائق الاساسية بشأن الوضع في غزة".ويتوقع دبلوماسيون أن يتم رفض التعديل الاميركي وتبني القرار العربي، لكنه لم يتضح بعد عدد الاصوات التي سيحصل عليها مقابل معارضة اميركية قوية.ويأمل الفلسطينيون الحصول على عدد من الأصوات شبيه بما جمعته في كانون الثاني/ديسمبر الماضي لرفض قرار الرئيس دونالد ترامب نقل السفارة الاميركية الى القدس. وبلغ عدد الاصوات الرافضة في ذلك الحين 128 مقابل 9 مؤيدة وامتناع 35 عن التصويت.

وبدأ الفلسطينيون بتنظيم حركة الاحتجاج الأخيرة التي اطلقوا عليها اسم"مسيرات العودة" لتأكيد حق اللاجئين بالعودة الى أراضيهم وبيوتهم التي هجروا منها عام 1948 لدى قيام دولة إسرائيل ولكسر الحصار الذي تفرضه اسرائيل على القطاع منذ اكثر من عقد.

اجراء قانونية

الى ذلك قالت الحكومة القطرية إنها ستقاضي الإمارات أمام محكمة العدل الدولية التابعة للأمم المتحدة بشأن ما وصفته بأنه انتهاكات لحقوق الإنسان.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن تصريح للحكومة القطرية على تويتر "حكومة دولة قطر تبدأ في اتخاذ الإجراءات القانونية ضد دولة الإمارات العربية المتحدة أمام محكمة العدل الدولية بسبب انتهاكاتها المستمرة لحقوق الإنسان بحق الدولة ومواطنيها".

وقطعت الإمارات والسعودية والبحرين ومصر علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع قطر في يونيو/حزيران 2017، وأغلقت طرق السفر مع الدوحة، التي تتهمها الدول المقاطعة بأنها تدعم الإرهاب.

وتنفي الدوحة الاتهامات الموجهة إليها وتقول إن الضغوط تهدف إلى تجريدها من سيادتها.وردا على المطالب القطرية، قال وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي في تغريدة "قالت قطر إنها سترفع دعوى ضد الإمارات أمام محكمة العدل الدولية بسبب ما وصفته بأنه انتهاكات لحقوق الإنسان. ونقول أن من تجرأ وكذب في إدعاءاته حول الحج لا تستغرب منه هذا السقوط".

وقالت الحكومة القطرية إن الإمارات نفذت سلسلة من الإجراءات تميز ضد القطريين، من بينها طردهم من الإمارات ومنعهم من دخول الإمارات أو المرور عبرها، كما طلبت من مواطنيها مغادرة قطر، وإغلاق المجال الجوي والموانئ البحرية أمام قطر والقطريين.وقالت قطر إنها تعتقد أن الإجراءات تمثل خرقا للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، بما في ذلك التمييز على أساس الجنسية. والإمارات وقطر من الدول الموقعة على الاتفاقية.أما السعودية ومصر والبحرين فلم توقع على الاتفاقية.

وطلبت قطر من المحكمة أن تأمر الإمارات باتخاذ خطوات للالتزام بتعهداتها وفقا للاتفاقية، وأن تلغي الإجراءات التي اتخذتها ضدها وإعادة حقوق القطريين.

وطلبت قطر أيضا أن تقدم الإمارات تعويضات، بما في ذلك تعويضات مادية، ولكنها لم تعط تفاصيل عن مقدار التعويضات التي تطلبها.

نيكي هايلي

أنور قرقاش

عواصم

من زيارة السادات للقدس إلى لقاء ترامب مع كيم

مصافحات غيّرت وجه التاريخ

□ سنغافورة، (أ ف ب) – شكلت مصافحة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون في سنغافورة الثلاثاء لحظة تاريخية حيث كانت أول اجتماع على الإطلاق بين رئيس أميركي في السلطة وزعيم كوري شمالي.

وكثيرا ما أثارت مصافحات الرئيس الأميركي المحرجة أحيانا مع قادة العالم السخرية لكن العديد يأملون بأن تلك التي جمعته مع كيم بعد شهور من الدبلوماسية ستفضي إلى سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية.

وفي ما يلي بعض المصافحات الأخرى التي هزت العالم:

الكوريتان: كيم ومون 2018

في 27 نيسان/ ابريل 2018 التقى كيم جونغ أون بالرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن عند خط ترسيم الحدود العسكرية الفاصل بين الكوريتين وتصافحا في اجتماع شكل ثمرة تحسن العلاقات في شبه الجزيرة بعد دورة الألعاب الأولمبية التي نظمتها سيول في وقت سابق من العام.

وعبر كيم الحدود لاحقا لعقد قمة مع الرئيس الكوري الجنوبي حيث كان بذلك أول قائد من بيونغ يانغ تطأ قدمه الشطر الجنوبي منذ انتهاء الحرب الكورية بهدنة قبل 65 عاما.

واتفق الزعيمان على السعي لتحقيق سلام دائم ونزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية بشكل كامل.

الولايات المتحدة وكوبا: أوباما وكاسترو 2013

خلال حفل تأبين نلسون مانديلا في العاشر من كانون الأول/ديسمبر، سلطت الأضواء على مصافحة الرئيس الأميركي باراك أوباما للكوبي راوول كاسترو في أول لقاء علني من نوعه بين زعيمي البلدين الجارين بعد سنوات من العداوة.

وتحسنت العلاقات في غضون أشهر قبل أن تتم إعادة العلاقات الدبلوماسية بشكل كامل في تموز/يوليو 2015 واتخاذ خطوات لم يكن من الممكن توقعها في الماضي لإصلاح العلاقات.

وزار أوباما كوبا في 2016 في خطوة هي الأولى من نوعها لرئيس أميركي منذ 88 عاما.

وخففت واشنطن من شدة الحظر الذي تفرضه منذ عقود على الجزيرة الخاضعة للحكم الشيوعي في حين استأنفت خطوط الطيران الأميركية الرحلات المباشرة إلى هافانا في تشرين الثاني/نوفمبر 2016.

ايرلندا الشمالية: اليزابيث الثانية وماكغينيس

في لحظة تاريخية في عملية السلام في ايرلندا الشمالية، التقت ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية بالقائد السابق للجيش الجمهوري الايرلندي خلال سنوات من الأعمال القتالية مع القوات البريطانية مارتن ماكغينيس.

وسعى الجيش الجمهوري الايرلندي إلى وضع حد للحكم البريطاني للمنطقة وضمها إلى جمهورية ايرلندا.وأصبح ماكغينيس لاحقا من الشخصيات التي ساعدت في التفاوض على انهاء العنف.

وصافح ماكغينيس، الذي كان نائب الوزير الأول في ايرلندا الشمالية الملكة اثناء زيارتها المقاطعة في 27 حزيران/يونيو 2012.

وكانت تلك لفتة باتجاه المصالحة التي لم تكن تعتبر ممكنة نظرا لتاريخ ماكغينيس القتالي والعمليات الأمنية البريطانية.

اسرائيل والفلسطينيون: عرفات ورابين 1993

بعد شهور من المفاوضات السرية في النروج، وقف رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في الحديقة الجنوبية في البيت الأبيض في 13 ايلول/سبتمبر 1993 للتوقيع على اتفاقية أوسلو.

وبعد ذلك، وفي احدى اللحظات الأشد وقعا في تاريخ النزاع الفلسطيني-الاسرائيلي، عانق الرئيس الأميركي بيل كلينتون الزعيمين في وقت تصافح عرفات ورابين.

ومنح الاتفاق الذي أجهض لاحقا حكما ذاتيا للأراضي الفلسطينية المحتلة دون إقامة دولة منفصلة.

وتم اغتيال رابين بعد سنتين على أيدي متطرف يهودي معارض لعملية السلام التي تعثرت في السنوات التالية.

مصر واسرائيل: السادات وبيغن 1977

في لحظة اعتبرت نقطة تحول رئيسية في تاريخ الشرق الأوسط، وصل الرئيس المصري آنذاك أنور السادات إلى اسرائيل في 19 تشرين الثاني/نوفمبر 1977 في زيارة تاريخية كانت الأولى لرئيس عربي إلى الدولة العبرية.

وتم بث صور السادات وهو يصافح رئيس الوزراء الاسرائيلي حينها مناحيم بيغن حول العالم. وأسفرت الزيارة عن أول معاهدة سلام عربية اسرائيلية وأنهت رسميا حالة الحرب بين البلدين التي استمرت 30 عاما.

ودفع السادات حياته ثمنا للاتفاق حيث اغتاله إسلاميون عام 1981 .

مصافحة: الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون بمصافحة تاريخية